ش شعر

فى وَصف امريكا

د . احمد تيمور

www.liilas.com
florist
www.alkottob.com

فى وَصف امريكا

www.alkottob.com

الطبعة الأولى ١٩٩٣
جميع الحقوق محفوظة ©
دار سعاد الصباح
ص . ب : ٢٧٢٨٠
الصفاة ١٣١٣٣ - الكويت
ص . ب ١٢ القلم - القاهرة
تليفون ٢٤٩١٧٢٧
٢٤٩٧٧٧٩
فاكس ٥٠٦١٠٣٠

رقم الإيداع ١٨٢٣ / ٩٣
I.S.B.N : 977 - 5344 - 62 - X

الاشراف الفني: حلمي التوني

www.alkottob.com

ش شعر

في وَصف امريكا

د . احمد تيمور

دار سعاد الصباح

www.alkottob.com

أمركا

رعاةُ أبقارٍ بغير قبّعاتٍ

واقفون يرشفون قهوةً ساخنةً على عَجَلْ

وجالسون يحتسون قهوةً ساخنةً على مَهَلْ

ونائمون يحلمون ببخار البنّ

إن هو الصباح هلّ

رعاة أبقارٍ . . . أجلْ

بكفّ كلٍّ منهمو أنشوطةٌ وحبلْ

ودونهم

أبقارهم شقراءُ

لونها يسرُّ الناظرينَ

تمنح السهل اشْقرارها وتمنح الجبلْ

بجيب كلٍّ منهمو

www.alkottob.com

حافظةٌ متخمةٌ بعشرةٍ من البطاقات البلاستك الممغنطه

وألف ألف رغبةٍ فوريةٍ

رسومها مقسّطه

ونصف دستةٍ

من العوازل الطبية التى تردُّ كيد الإيدز

إذ تردُّ طارىء الحبَل

أمركا

رعاة أبقارٍ عماليقُ

وأبقارٌ بدينةٌ

يرتّبون فى متونها ولائم الشواءِ

يغرزون فى أردافها الشوكة والسكّينَ

وهى لا تصدُّ غارزاً

ولا تهزُّ ذيلْ

رعاة أبقارٍ وأبقارٌ

وأنهارٌ من الحليبِ

تجرى من ينابيع الضروع حارّةً

تفور قشدةً

وترتمى على الضفاف جبنةً وزبدةً

وفوقها السحابُ

زَبَداً ورغوةً عالقةً

كأنه مرآةُ ما يُظلُّ

رعاة أبقارٍ

وأبقارٌ

وأنهارٌ من الحليب والنبيذ والعسلْ

أمركا

رأيتُها فى ساعة الغداءِ

أمّةً من الأفواهِ

خلتُها خلَتْ من كل خاطرٍ مخاطرٍ

وقد خلتْ للأكلْ

رأيتها ودونها طاولة الطعامِ

أمّةً تجلُّ بطنها

كأن غير بطنها فى الكون لا تُجلُّ

رأيتها فى عيدها الصغير . . ساعة الغداءِ

باشّةً وهاشّةً

www.alkottob.com

كطفلةٍ سعيدة الصيحاتِ

تتشى براءةً

يشدُّ شعرها المجدول طفلْ

رأيتها فى ساعة الغداءِ

شعباً غادياً لفرحةٍ يوميةٍ

وأمَّـةً مدعوَّةً كسندرلاَّ

كلَّما أضحى الضحى لحفلْ

كسندرلاَّ

تخلع القفَّازَ

والعصابة الزرقاء عن جبينها

وسترةً جلديّـةً مبتلّـةً عن خصرها

وتترك الصحون فى الأحواضِ

تكوى ثوبها . . وتغتسلْ

وبعد ساعةٍ

تعود سندرلاَّ من جديدِ

شادَّةً حزامها . . . لتشتغلْ

لم تنس نعلاً من نعالها

وإن لم تنس أن تواعد الأمير فى المساءِ

لاستراحة العشاءِ

واستباحة الحديث بالغزلْ

أمركـا

رأيتُها فى ساعة المضاءِ

شعباً من شعوب النارِ

ينطفى دقيقةً

لكى يعود يشتعلْ

رأيتها فى ساحة البناءِ

أمة من الآجرِّ والأسمنتِ

والحديد والقرميدِ

ترتقى مناكب السحابِ

أمّـةً شغالةً

كأنها مخلوقةٌ للشغلْ

كأنها خليةٌ فى جسم عفريتٍ مكهرب القوى

كأنها خليةٌ من نحلْ

تقطِّر الشهد الصناعىَّ الرحيقِ

فى أنابيب صغيرةٍ

www.alkottob.com

تصبُّ فى أنابيب كبيرةٍ
تصبُّ فى فمٍ منضبط الشفاهِ
لا تضيع قطرةٌ ولا تضلُّ

أمركـا

مطرقةٌ ومنجلٌ
ومعدةٌ مليئةٌ تحرّك العضلْ
شعبٌ من التروس دائرٌ
من الشروق للغروبِ
سائرٌ على طريقه الشمسىّ
مثل الشمس لا يكلُّ
وأمّـةٌ تحتلُّها الآلاتُ
حتى تقف الآلات . . . حينذاك تستقلُّ
وتبدأ استرخاءها اللذيذ كسلى
مجترّةً رخاءها
كناقةٍ تبسط زنديها على بيد الأريزونا
ورجليها على فلاة نيفادا وتمضغ اشتياقها إلى الجملْ

أمركـا

رأيتها فى الليل حانةً
بنوها فى ظلال كرمةٍ ضافيةٍ
ويقطفون الدانيات من دواليها
ويعصرونَ
ثم يشربون خمرةً عتيقةً
سكّيرها
يفيقه من سكره « الدسكو »
لكى يعيده إليه صاحياً ثمِلْ
رأيتها فى الليل حانةً
من العشّاقِ
تزدهى بجنسها المراقِ
فى العناقِ
ليس يعرف الحياء سكةً لخدّها الأيمنِ
بينا خدّها الأيسر يجهل الطريق للخجلْ

أمركـا

سَلَطَـةٌ من بنجر الفجور فى ليل البلاى بوى

www.alkottob.com

وكرفس متعة الحضور فى صحن مسارح البرودواى
وخيار الكدح فى مواقع النهارِ
حيث لا خيار إلا للعملْ
سَلَطةٌ فاخرة المظهرِ
تكتسى بمعطف البلو تشيز
أو طيالس الميونيز
غير أن الفلفل المنقوع فى أنساغها
ما انفكَّ يحتسى شرابه الأثيرَ
من ماء البصلْ

أمركا

قلبٌ مراهقٌ
ينوء تحت ثقل عقلٍ . . . أىّ عقلْ
وشفةٌ مشغوفةٌ
تودُّ أن تمتصَّ كلَّ ما يثغر الكون من قُبَلْ

أمركا

كسَّارة البندقِ

والبندق مكسورٌ على أشجارها
يغرى طرىّ السنِّ
أو يغوى كبير السنِّ
أن يلوكه بغير ما وجلْ
لكنَّه
لا بدَّ دافعٌ
حساب ما استطاب لوكَهُ
يوماً وإن طال الأجلْ
بالسنت دافعٌ حسابَهُ
فإن السنت فى أمركا
فتى مخنثٌ
له لين البنات لو حفظتهُ
ولو ضيعتهُ
يطرُّ فى خدّيه شاربٌ رجلْ

أمركا

فاتورةٌ ثقيلةٌ
تجىء فى البريدِ

www.alkottob.com

والبريد فى أمريكا ساعٍ على الابواب طارقٌ ملحٌّ
وزائرٌ ممِلْ

أمركا

بنادقٌ بنادقٌ كثيرةٌ
على حلوق فوّهاتها
كمائمٌ من فلّ
بنادقٌ مكتومة الصدى
إذا تكلّمتْ
فشا الشذى
ومن صنوف الطيب ما قتلْ

أمركا

سحابةٌ من ليزرٍ
يحملها ملثمونَ
يمتطون غابةً من خيلْ
ظهيرةٌ ساطعةٌ
ترمى ظلالها على منعطفات سنةٍ من ليلْ

عاصفةٌ رعديةٌ
تحاصر الآفاق بالبروقِ
ثم تنكفى
دلاؤها على الربى كالسيلْ
قد تعد البذور بالنماءِ
بينما
ترى بعض براعم الأراضى الواطئاتِ
أنها موعودةٌ بالويلْ

أمركا

تحتاج من يسرٌّ فى آذان مجدها الجديدِ
بعدما تفرّدتْ
بنجمتىْ شريف شرطة الدنا
بلا مُدافعٍ
ولا مَدافعٍ
بأن فى فردوسها الذى تصفُّ زهرهُ
متّسعاً للكلّ
يقول كامى : العاشقون ليس يعدلونَ

www.alkottob.com

غير أنني أقولُ :

إنَّ أصل العشق عدلْ

وإنَّ فرع العالم المعوجّ

في هذا الزمان اشْتاق أن يعودَ

مستقيم العودِ

آخذاً هيئته على غرار الأصلْ

وإنَّ فرصةً

كهذه التي بروغ ظلٍّ وعلها الشرودِ

فوق ظلّ عشب فخّنا الممدودِ

لم تحنْ لنا من قبلْ

لكي يجيء فارس المحبّة النبيلُ

راكباً حصانه الجميلَ

ساكباً خطاه في دروبنا

محبةً جميلةً ونبلْ

ليأتِ من أمركا

ليأتِ من أفريقيا

فإنها مفتوحةٌ أمامه الآن السبُلْ

معذرةً

أعود للقصيدة التي تركتها

وحيدةً

على تقاطع الواقع والأملْ

أعود بالحروفِ

للحروفِ

لاضماً حروفهم جُمَلْ

مخيّراً بين السكوت المستحيلِ

والصراخ المستطيلِ

والحديث المحتملْ

أمركا

قارورةٌ من الزجاج الداكن السميكِ

قد رَسَتْ على شطٍّ بعيدِ

من شطوط الباسفيكِ

ضامّةً رسالةً

بلغةٍ قديمةٍ قد درستْ

أو شفرةٍ جديدةٍ لليوم لم تُحلْ

مشيتُ في سطورها التي تكدّستْ

www.alkottob.com

على خطوطها الطحالبُ الخضراءُ

دُسْتُ فوق طحلبٍ

فدسَّ كلمتين فى يدىَّ

كانتا

متى . . . . . وهلْ

مشيتُ فى خضرة هذا المرجِ

باهت الخطى

مقبَّعاً بالثلجِ

سائلاً

متى للصيف أن يحلْ

وهل له إذا أتى مع الشتا محلْ

صمتُ لعبة الكلامِ

سرتُ صامتاً

ومنصتاً

إلى تنفس الكروم فى الكحولْ

كان هناك أسودٌ وأبيضانِ

منهما اقتربتُ

. فاضطربتُ

ثم أُبتُ

أبيضاً وأسودين

حيث جبتُ غابةً

أجابنى بها من آخر الأحراش دغلْ

عن باب كوخ العمِّ سام لا تسلْ

وسلْ

عن البوابة الجليلة التى أمام قصره الأجلُّ

فكيف يدخل القصور سائلٌ

وهل إذا دخلتُ كالهواءِ

يُسأل الهواءُ :

من دخلْ ؟

فذبتُ فى الصقيع كاحلاً

وكاهلاً

قربتُ أن أذوب كاملاً

وارتبتُ

أن جورب التامورِ

فى ساق الفؤاد ابتلّ

فلُبْتُ كالفراشِ

www.alkottob.com

حول شعلةٍ من مارج الفوسفورِ
قلتُ إنها هى النجاةُ
أو هى المقتلْ
لكنها خَبَتْ
فخيَّبتْ تطلعى المشوق للمنى
بعدتُ مجفلا
وعدتُ قافلا
قوافلا قوافلا
من التماسك الهشيم الروحِ
والتوازن المختلْ
وحين ثبتُ من مواجدى
وثبتُ فوق كلِّ صبوةٍ
وربوةٍ
على الطريق للسنا
صحبتُ فى عروجه إلى السماءِ
كلَّ تلْ
ركبتُ نجمةً من النجومِ
. واستطبتُ فوقها النسيم فاتراً

حتى سئمتهُ
فرحتُ مالأً سأمى
أو سائم الملل
على ملامح الأرض التى تطايرتْ
خرائطـــاً
من طىِّ أطلسٍ
أُطـــلْ
وعندما
دنوتُ من
مكعَّبٍ يخبُّ فى الفضا
على متن جوادٍ أسطوانىٍّ
قفزتُ فوقهُ
فرنْ
من أى معدنٍ ترى
سألتهُ
فأنَّ :
أنا سبيكةٌ من الحنين والشجنْ
لثمتُ سطحه الكريمَ

www.alkottob.com

وافترشتُ نجمتى
أغالب الحَزَنْ
غالبته حتى استكنَّ
حتى سكَنْ
غالبته حتى طوى جفونىَ الوسنْ
فجاءنى الذى تركته فى الصحوِ
بالمنام هامساً
يا أيها الغريبُ
لا مكان يشبه الوطنْ
كان له سحنة اى . تى .
ذلك المسخ الشجى
فقلت ألتجى
إلى الهلالِ
علّه يحطّنى على مآذن الحسينْ
لعلّهُ يريقنى على كتوف سقفهِ
خان خليلىّ اللجينْ
لعلّنى أسيلُ
. فوق ساعدىْ قاهرة المعزّ

كى أقبّل اليدينْ
اشتقتُ يا هلال شوقاً هدّنى
لوجه أمى
زوجتى
ابنى الصغيرِ
والبنتينْ
أكاد من فرط اشتياقى للعيالِ
يا هلال أن أُجنّ
واشتقت سيدى للأصدقاءِ
كلّما يحين يوم الأربعاءِ
لاجتماعهم أحنُّ
فقال لى الهلالُ :
إننى موظفٌ
أفرّغ الأثير من دجاهُ
كى تدور فى فراغه المنوّر السفنْ
وإنّ أقصى خدمةٍ
أمنحها إليك أنْ
أحطّ رجليك على

www.alkottob.com

قمة برج السيرس الذى
تختال شيكاغو بقدِّهِ
على كلّ المدنْ
شاهدةً على ارتفاعه الفريدِ
كالعمودِ
يسند السماء فوق الأرضِ
عينٌ متشجنْ
فكان أنْ
جرت دموعىَ التى حبستها
فى قلبىَ الذى امتلا بها
حتى احتقنْ
فأقبلتْ نحوى
وقالت لى جليسة الزهور فى الحديقه
دع الدموع يا غريبُ
وابدأ الخضوع للمكان والزمنْ
دع الدموعَ
وابدأ الطلوع من أفكارك الغريقه
ولتطفُ

مثل شعبة المرجانِ
جزُّوا جذرها الذى يعيقها
عن التحديق فى وجه المدى
عيناً لعينْ
دع الدموعَ
وابدأ التواصل المجموعَ
والحضارة التى لمستَها فقط
بالذهنْ
دع الدموع يا غريبُ
وابدأ الهجوع للغرائز العميقه
تدلُّك الحقيقة الحاسرة الدماغِ
والعريانة الفخذينِ
وحدها عن الحقيقه
يا ذلك الدرويشُ
قادماً من الخرافة الشرقية التى تطنُّ
فى رأسك العتيقه
يدلُّك الطريق وحده عن الطريقه
دع الدموع يا غريب الروحِ

www.alkottob.com

وابدأ الرجوع للبدائيّاتِ
مقلعاً من ساحل الصَّفنْ
لكى تروح للنهائيّات فى مناثر النهى
وآيتاكَ
رغبتان فى العشقِ
وفى مفاتن العشيقه
قنديل أمّ هاشمٍ
رأيتُ زيتهُ
سحابتين فى عينيكَ
شحمةً على الأذنْ
فلا تكنْ
إذنْ
ضحيةً لصدمة الحضارتينْ
فإنّ كلَّ ما تحويه من عواطفٍ وهنْ
فسمِّ باسم العقل خالصاً مقدساً
وسم باسم النهد شاخصاً وأملساً
لِمَ الدموع يا غريبُ
مِن يضيع مجلساً كذاكَ

لن يُرى من بعد ذاك جالساً
فقلتُ :
إن وجهك الحسنْ
يعيد وجهىَ المسنْ
طفلاً بريئاً ليس يعرف الخطيئه
وفتُّها
ناظرةً إلى الزهورِ
نظرةً ساهمةً مبهمةً بطيئه
لكى أواصل القصيدة التى أسميتها
أمركا
لكى أعود آسفاً عن القعودِ
واصفاً
أمركا

أمركا

جزيرةٌ من ذرةٍ مسلوقةٍ
تحضنها بحيرةٌ من سكّرٍ مصنَّعٍ
مذوَّبٍ فى سائل الكولا
محاطةٌ بشاطىءٍ مدوَّرٍ من السجقْ

www.alkottob.com

أمركا

عجيزةٌ عظيمةٌ

يلفُّها سروال جِنزٍ ضيقٌ

قديم الازرقاقِ

يشتكى المزقْ

أمركا

حريةٌ باهظة الضريبة اندفاعةٌ

عالية التعريفة انطلاقةٌ

تكلّف الساقينِ

جذع المنطلقْ

حريةٌ متعبةٌ

يحنُّ من يخبرها

لفترةٍ من راحةٍ طويلةٍ

أو فترةٍ من رقّْ

حريةٌ

مسحوبةٌ

على بنوك أن تنام صاحيَ الشكوكِ

تشعل الأقساط للصكوكِ

فى قلقْ

حريةٌ

توزّع المنبّهاتِ فى عيون أهلها

ليصرخوا طوال ليلهم

من الارقْ

أمركا

بنايةٌ سامقةٌ

قد طوّق السحاب خصرها

وفوق كتفها اليمنى رمى

ذراعه اليسرى الشفقْ

فى حين هيّأ المساء نفسه للرقصِ

مُحكماً عرى سترته السوداءِ

داعياً بطرفه اللعوبِ

طرفها الطروبَ

والنجوم ترقب الحدقْ

www.alkottob.com

أمركا

جسمٌ من الأسفلت عريانٌ

بـــدا

من حيث أقلع المدى

ومُـــدَّ

فوق الأرض سرمدا

إلى أن ارتدى

عباءة الأفقْ

جسمٌ مذكَّرٌ

له فى كل منحنى عشيقةٌ

يولِّد الدروب من فروج حوضها

وينجب الطرقْ

دربٌ أبٌ

تخبُّ فيه الشاحناتُ

تحمل الصباح للمساء دفعةً واحدةً

أو تدخل السحَر فجأةً على الغسقْ

بينا تدبُّ فى عياله صغار العرباتِ

تنقل الصباح للضحى

وتنقل الضحى لمطلع الهجير والهجير للأصيلِ

والأصيل للوقت الذى يليهِ

فى هوادةٍ ورفقْ

أمركا

معاملٌ يخبثون الشمس فى جفانها

ويفصلون النور من نيرانها

ويفركونَ

عن شعاعه الألقْ

معاملٌ

يفجِّرون الذرةَ فوق طاولاتها تفجيراً

ويرتقون بالإبرةِ

ثوبها الذى انفتقْ

معاملٌ

فئران تجرباتها من الزجاج الحىّ

تستطيع أن ترى الذى يدور فى عروقها

عِرْقاً فعرقْ

www.alkottob.com

معاملٌ

يجرّبون الموت فى إنبيقها الأسودِ

والحياة فى إنبيقها الأبيضِ

والحياة بعد الموتِ

فى إنبيقها الذى انفلقْ

معاملٌ خطيرة الطموحِ

قد يروّض الإنسان أبخرتها

وقد تصير مارداً

يشدُّه من العنقْ

أمركـا

مسافةٌ من الزمان المعدنىّ

صافّةً جناحها . . .

طائرةٌ بريّةٌ

قافزةٌ فوق ذرى الأمادِ

فى نزقْ

وزهـرةٌ وحشيّةٌ

تحاصر الجهات حولها

www.alkottob.com

بكلّ مالها من قوّةٍ فى اللون والعبقْ

أمركـا

إبطٌ كثيف الشعرِ

مثل بيئةٍ محميّةٍ

أدغالها مرشوشةٌ ضد العرقْ

وساعدانِ

طوّقا الدنيا على اتساعها

غرباً وشرقْ

وجبهةٌ فسيحةٌ

وراءها

مخٌّ حسابىُّ القوى إلكترونىٌّ

تشبُّ فى جَنانه الجِنانُ

مثقلات الدوح بالورقْ

وعانةٌ

كأنها جهنّمٌ

وقودها الرجال والنساءُ

والرجال والرجالُ

والنساء والنساءُ

كيفما اتفقْ

أمركا

أقرب كوكبٍ

يطلُّ من علِ

على ربوع الأرضِ

ناظراً لها من فوقْ

وقارةٌ مفقودةٌ

قد غرقتْ

حاملةً حضارةً غريبةً

يدعونها أتلنتك استقرت الأحقابَ

فى قاع المحيط الأطلسىّ

ثم عادت من أساطير الغرقْ

أمركا

سفينةٌ قادمةٌ من الفضاءِ الخارجىّ

كلُّ ما فيها مشعٌّ

من يمدُّ إصبعاً إليها

قد يضىء عمرهُ

أو يحترقْ

روّادها الذين يخرجون من أبوابها

يماثلوننا تماماً خلقةً

لكنهم

مغايرون فى الطباع والسلوك والخلقْ

من مئتىْ عامٍ

أتانا طبقٌ من السماء طائرٌ

للآن لم يعدْ

إلى السماءِ

ذلك الطبقْ

أمركا

ماكينةٌ

مسجّلٌ تاريخ صنعها

على لافتةٍ بصاجها الخلفىّ

ماكينةٌ

www.alkottob.com

تصنّع التقدُّم المطرَّز الياقات بالرقىٰ

تترجم الرؤى بضائعا

وتجمع الخيال فى الرؤوس ضائعا

روائعا

من المحرّكات والمعلّبات والحلىٰ

وترسل الأحلام والأفلامَ

للأمامِ

نحو زمنٍ من الرفاه والثراءِ

ولأعلى

صوب وطنٍ مرفَّهٍ ثرىٍّ

ماكينةٌ

رأيتها مع صديقٍ من نيوجيرسى يسمّى ألفرد

ماكينةٌ أمٌّ

لعالمٍ يجيئنا بسرعةٍ

تفوق سرعة اختراق حاجزٍ مموَّهٍ من الأصواتِ

عالمٍ مميكنٍ جميعهُ

وكلُّه آلىٌّ

ماكينةٌ مكينةٌ

تراود الإنسان عن حواسهِ

وعن تماسهِ

مع الأغيارِ

عن مراسه الطويلِ

فى الأشياء والأفكارِ

عن قياسهِ

لحجم حلمهِ

بمقياسٍ بسيطٍ آدمىٍّ

ماكينةٌ مكينةٌ

تراود الإنسانَ

عن مهارة اليدينِ

عن جهارة اللسانِ

عن تربُّص العينين للضياء فى الظلامِ

عن ترصُّد الآذان فى السكوت للكلامِ

عن ترتيب ذبذبات مخّه الرتيبِ

عن ذكاء عقله الذكىِّ

ماكينةٌ مكينةٌ

تراود الإنسان عن خواصّهِ

www.alkottob.com

وعن تناصهِ

مع الأشعار والأخبارِ

عن تراثه المأثورِ

عن لهائه اليومىّ

ماكينةٌ مكينةٌ

تمكّنت من كل مكمنٍ

بكون كائناتنا

أو كائنات كوننا

يقول ألفرد

لم يبق إلا بضعةٌ كالروحِ

حتى يصبح الروبوت بعض جنسنا

يشارك الإنسان فى الشعورِ

والتفكير فى المعامل الغيبىّ

على الطريق كى يصير ذلك الروبوت طاغوتاً

فرنكشتاين الرهيبُ

يوقد المصابيح النيونَ

يولج العيونَ

• حيثما يشير ضوؤها فوق البنفسجىّ

هناك فى أمـركا

سوف يسير كائن الإنسانِ

كالأسيرِ

والآلات من كل اتجاهٍ حولَهُ

تسلب عقلَهُ

بصوتها المعدن الصدى

وزيّها الملمّع الفضىّ

نسير خلفهُ

ونرتقى رقاب النخل فى ذرى الجبالِ

كى نراهُ

مثل يوحنا النبىّ

يُسلم الرأس الكريم المعمدانىّ الهمومِ

مرةً ثانيةً

بلا ترددِ

لسالومى البغىّ

تعقّدتْ

تعملقتْ

ماكينة العصر الحديثِ

www.alkottob.com

أصبحت تحدياً

أمام شارل شايلن القزم العظيمِ

غير أن الوقت صار ضدَّهُ

فماتَ

والتحدى بعد حىٌّ

تراجع الإنسان فى أمركا

أمام قوّاتٍ من الروبوتِ

عن مواقعٍ كثيرةٍ

فى قلبِ واشنطن

ولم يجىء لذكر ذلك النبا

هناك فى السى إنّ إنّ أىُّ شئٍ

ورغم طول خبرة المخابرات المركزية اعتل الروبوتُ

مقعداً بمجلس الشيوخِ

والسبيل بات يغرى بالمضىُّ

لمكتب الرئيس رهن بيته الابيضِ

بيد أنَّ . .

واحداً من المساعدين لم ينبّه الرئيس بعدُ

والتطورات لم يشرْ لها محدّثٌ رسمىٌّ

فقال ألفرد

نخاطب الرئيس قائلينَ :

سيدى الرئيسُ

قد تراجع الإنسان فى أمركا

أمام أشباه الموصّلات والموصّلاتِ

والرقائق التى تلاحمتْ

على رفوف الكمبيوتر الشديد البأس منها والطرىُّ

تراجع الإنسانُ

دون زحف ألياف الزجاج المبصرات المنصتاتِ

والبلاستك المسلح النقىُّ

تراجع الإنسان نحو الذاتِ

خلف الذاتِ

فى اللذاتِ

لم يعد أمامه غير الرضوخ للحصار العيقرىُّ

ولم يعد للربِّ غير صفحة الدولارِ

يحتمى بها فى عالمٍ مادىُّ

ماكينةٌ مكينةٌ

تكدّست أجزاؤها

www.alkottob.com

تقدَّست أسماؤها
صارت كنيسةً بغير ما مسيحٍ
يحتوى قدَّاسها الارقام فى البورصاتِ
ثم فاصلاً
للأرغن الذى يعدُّ البنكنوت فى خشوعٍ كنسىٌ
كنيسةً قبابها
من ذهبٍ معالجٍ بحامضٍ
تلقاه إن أنت اختبرتَهُ
بفعل نقطتىْ عبّاد شمس قلوىٌ
كنيسةً صليبها
فرع هوائىٌ
لرصد قمرٍ مجرَّفٍ من النحاس الفستقىٌ
كنيسةً
من أتقن الصلاةَ
فى محرابها الصلب الذى لا يعرف الصدا
يصير قسَّها النبىٌ

أمركا

هضبةٌ هائلةٌ من الفشارْ

يلتفُّ حولها الجميعُ
يرقبون شاشة التلفازِ
ليلاً ونهارْ
ألف قناةٍ وقناةٍ
مثل شهر زاد تنسج الرؤى
شرائطاً . . . شرائطاً
فى عين شهريارْ
وتنثنى على نهارق الحديث دونَهْ
كاشفةً كاحلها
وبضعةً من ساقها
فينثنى أمامها
على سرير السمع تائقاً
مهيَّأً للانبهارْ
فتبدأ الإرسال زافَّةً إليهِ
نظرةً حالمةً
وفقرةً طويلةً لسيِّدٍ من سادة الجيتارْ
وحين يبدأ التململُ القديمُ
عدَّه التنازلىْ

www.alkottob.com

فى جبين شهريارُ مُنْبئاً
عن عودة الداء الذى كلَّفه جرائم القتلِ
وعار الانهيارْ
تدسُّ شهر زاد فى يديه صندوقاً صغيراً
اسمه الريموتُ
حينذاك ينتهى عذاب عقلِه
ويلتهى فى لعبة الأزرارْ
ألف قناةٍ وقناةٍ
تصل البعيد بالقريبِ
والمألوف بالغريبِ
واليوميَّ بالدهريِّ
والجزئيَّ بالإطارْ
وكلُّ كلِّ ما تريد حاضرٌ
ما دمت تدفع اشتراك « الكيبل » المختارْ
فأنت فى أمركا
تسكن قصر الحلم ذا المئة حجرةٍ وحجرةِ
وألف شرفةٍ وشرفةٍ تسبح فى حديقة النجومِ
بالإيجارْ

يريد شهريارُ
أن يحلَّ عقدة الثقافة التى تقضُّ مضجع الملوكِ
ينبرى له مؤدِّبٌ مؤدَّبٌ
لكى يقولَ :
سيدى السلطانُ
للتفكير عنصران : سالبٌ وموجبٌ
وعاملان : دافعٌ وجاذبٌ
وعالمان : مطلقٌ وموثقٌ
ومنطقان : راشدٌ وفاسدٌ
وفى العموم سيدى التفكير نافعٌ وضارُّ
يحسُّ شهريار أن جنبه الأيمن وارمٌ
من اتكائه عليه نصف ساعةٍ من الزمانِ
يرغب السلطان أن يعالج المصرانَ
دون أن يغادر المكانَ
ينبرى له بقراط نفسهُ
يجسُّ نبضه ويصف العقارْ
يريد شهريار أن يضحكَ
ينبرى له مهرِّجانِ

www.alkottob.com

يقلبان صمته لهرجانِ

ثم عندما يفرّجان كربهُ

يسلّمان ثم يخرجانِ

عن يمينٍ ويسارْ

يريد شهريار أن يمارس البيسبولَ

يرتدى فريقٌ كاملٌ لباسهُ

وعندما تشتعل المدرجات بالهتافِ

يشعر السلطان بالفخارْ

يحسُّ شهريار أنه حبيس قصرهِ

وأن رحلةً مثيرةً

إلى المجاهل الزرقاءِ

ترفو جورب الملالة المثقوب فى أعصابهِ

حينئذٍ

يظهر سندباد طائفاً به عوالم البحارْ

يشغف شهريار بالمغامراتِ

ـ مهملاً جميع ما وراءه من عاجل الأشغالِ ـ

ينقل اهتمامه إلى الأدغالِ

يأتى طرزانُ

كى يضفّر الغصون تحته أرجوحةً

هـــزّهُ

وفى يديه كوب شايهِ

وفوق الشفة السيجارْ

يحسُّ شهريار أنَّ الحكم ورطةٌ ثقيلةٌ

وأن مجد كلِّ حاكمٍ طاغٍ

شموليّ المزاج زائلٌ

وأن مدَّ موج آخر الشيوعيينَ

فى انحسارْ

فينبرى فى الحال ديمقراطُ

يجمع الجموعَ

بين قابلٍ ورافضٍ وبين بينَ

ثم يُدخل الجميع تحت تاجهِ

ويطلق الحوارْ

وها هنا

يدرك شهريارُ

أن سيفه أضحى

« لباناً » من تشيكلتس استقرَّ

www.alkottob.com

فى فم الجلاد مسرورِ

ومسرورٌ بدا

كدميةٍ من آبنوسِ

عُلِّقتْ على جدارْ

فعاده الداء القديمُ

غير أن شهرزاد بادرت

بتقديم اللطائف التى تُقيله من العثارْ

وبـــدأتْ

بغنوةٍ تشرح مادونا على أنغامها

كيف السبيل البكْر للأُرْجَـزْم دونما شريكْ

لـذَّةَ فردية الأوارْ

كى تنتشى

فتنتشى هرما فروديت نشوةً عارمةً

ويسكر النبيذ بالنبيذ فى الجرارْ

وقدّمت فى عقب ذاك شهرزادُ

مســـرحيةً

عن الربِّ الذى قد كانَ

ثم ذاب كالجليد فى ابريلَ

ثم عاد فى الكريسمس الأخيرِ

زائراً مرقَّع الإزارْ

ففقرةً لمعلنٍ

عن بيضةٍ بغير مـحٍّ

بيضةٍ جميع جرمها زلالٌ طيِّبٌ ومُخْصبٌ

تقى الشرايين التصلُّبات إن أكلتَها

وإن تركتَها ـ مدى يومينِ ـ

تفقس الكتاكيت الصغارْ

فآخر الأخبارِ

عن كواكبٍ بعيدةٍ جدًّا

يجوع الناس فيها

ثـــمَّ

سهرةً مديدةً

من الفنِّ الدرامىِّ الوثائقىِّ

حول عمل الحبِّ

وعن لهو الكبارْ

ثـــمَّ

يصيح الديك مُـؤْذِناً

www.alkottob.com

بصمت شهر زادَ

عن كلامها المباح فى الدجى

غير المباح فى النهارْ

وحينذاك شهر زادُ

ترتدى فستانها

قائلةً ـ وشهريار ممتطٍ وسائد الكرى ـ

صباح الخير يا أمركا

يومك سارٌ

أمركـا

ذاكرةٌ لاهثةٌ

ولغةٌ مولعةٌ بالاختصارْ

يو . إس . إيه . جى . إف . كيه . چى . آر .

أمركـا

قد بدأتْ سباقها مع الزمانِ

بعدما

أنهت سباقها مع المكانِ

مـاذَةً شفاهها من أمدٍ لكأس الانتصارْ

بدأت العودة للمستقبل انطلاقها إليهِ

صاروخٌ قد استطارْ

من قاعدة اقتناعها

بأنَّ للتاريخ بابَ فندقٍ دوّارْ

وأنَّ من يريد أن يرى المدى

وجهاً لوجهٍ

فعليه أولاً

أن يكسر المعادلات الأمهاتِ

فى كراريس الحسابِ

ثانياً فى دفتر الفيزياءِ

أن يضع الانعكاس فى سياق الانكسارْ

أمركـا

مثلثٌ من قوةٍ وعبقريةٍ

مثلثٌ له ضلعان فارعانِ

قد توازيا

يعتصران قلبها

www.alkottob.com

وكلما همّا بأن يلتقيا
يضاعفان الاعتصارْ

أمركا

دائرةٌ . . . مربّعٌ مماسها
يلفُّ حول مركزٍ خارجها
دائرةٌ عالية الضوضاءِ
تربينا غزير الكهرباءِ
إنمـا
تعانى روحها عذاب الانشطارْ

أمركا

كدأبها فى الاختصارْ
كلمتا :
شكرٍ كبيرٍ
واعتـذارْ

أمركا

شجرةٌ من ذهبٍ

إذا تنافشت غصونها
فشت رائحة النضارْ
شجرةٌ عملاقةٌ
طالعةٌ من قمقمٍ فخّارْ
لمحتـهُ
بأحد المحال فى وول ستريت
وعندما صعدتُ
فوق قمة الامبير ستيت
خلت أن ما أرى
بفعل ما ألـمَّ بى من الدوارْ
رأيتها عن كثبٍ
شجرةٌ من ذهبٍ
أوراقها خضراء مستطيلةٌ
كأنها . . . كأنها الدولارْ
فروعها مرتّباتٌ فى تتالٍ هندسىٌّ
عند كلّ ملتقى فرعينِ
جالسٌ سمسارْ
زهورها حواسبٌ آليةٌ دقيقةٌ رقيقةٌ

www.alkottob.com

تعطيك وهماً ما

بأن ما ترى حقيقةً

حديقــةً

مملوءةً بنفسجاً ونرجساً وسوسناً وجلّنارْ

شجرةً

تفاحها من ذهبٍ

بذوره الودائع الأصولُ

والفوائد التى ربتْ

تراكبت

وأصبحت ثمارْ

أمركـا

شجرةٌ من ذهبٍ

رائعــــةٌ

لامعــــةٌ

ثمينــــةٌ

لكنها تفتقد البــاطة البنّـةَ التى تميّـز الأشجارْ

أمركـا

مزرعةٌ ومصنعٌ

تزاوجا فأنجبا الثراء والنفوذَ

منجمٌ ومصنعٌ

تزاوجا فأنجبا الثراء والنفوذَ

مصنعٌ ومصرفٌ

تزاوجا فكان الاحتكارْ

أمركـا

مدينةٌ غلت تمدُّنا

دنت منها الدنا

تشاغلتْ

تغلغلت فى فتحة الأوزونِ

حتى أوغلتْ

فى دورة الأفلاكِ

ثم انفصلتْ

وأصبحت نجماً بعيداً

استقلّ عن هموم الأرضِ

www.alkottob.com

حيث دار كلٌّ فى مدارْ

وعندما

يمرُّ فوق الأرضِ

ـ كالمذنب المشهور هالى ـ

فى تعـالٍ

يمنح اليابس والمياهَ

نظـرةً

تشى بالاحتقارْ

أمركـا

حلمٌ وكابوسٌ

وعيدٌ أو وعيدٌ

جنـةٌ محفوفةٌ أسوارها

بنـارْ

وقلعةٌ تحاصر الرياحَ

والرياح أرواحٌ من الجنِّ الذى

يُهيجه الحصارْ

أمركـا

أغنيـةٌ

وصرخـةٌ

أمنيـةٌ

وهاجسٌ

قهقهةٌ عاليةٌ

ثم صفيرٌ متقطعٌ

لسيارات شرطةٍ وإسعافٍ

تخبُّ إثر قاتلٍ فرَّ

ومقتولٍ يحاول الفرارْ

أمركـا

خمسون نجمةً

نمـتْ

فى رايةٍ واحدةٍ

رمـتْ

أضواءها على المسيسبى فصارْ

نهراً من الفلورسنت

www.alkottob.com

نهراً طويلاً
حائراً بين النهور والأقمارْ

أمركـا

رسالةٌ من العصور القادماتِ
تصف الوقائع التى بلوح الغيبِ
خلف الغيم . . . بعد لم تزلْ
تقف فى طابور الانتظارْ

أمركـا

حقيقةٌ غريبةٌ
كأنها معمولةٌ من الخيالِ
فكرةٌ مثيرةٌ
وعصبٌ مُثارْ
حاولتُ أن أفهمها
بغير أن أحسَّها
فكنتُ مثل ميِّتٍ
يودُّ أن يهرب من ديمومة الموت بالانتحارْ

حاولت أن أحسَّها
بغير أن أفهمها
فكنت مثل إناءٍ مترعٍ بسائلٍ
تركته على جدار الشميس
صائحاً بوجهه إياك والبخارْ
حاولتُ
أن أفهمها
وأن أحسَّها معاً
فكانت القصيدة التى بدأتها
ولا أدرى لها نهايةً
فإنها تكتبنى بيدها
لست أنا
حقيقةً من يكتب الأشعارْ

أمركـا

فطيرةٌ عجيبةُ المذاقِ
من عجائن التفّاحْ
أكلتها على الرصيف فى محطّة القطارِ

www.alkottob.com

فى الصباحْ

فخلْتُ أن ما فى الكونِ

من شقاءٍ مستديمٍ

عارضٌ . . . . وراحْ

أكلتها

ومطرب الراب الذى أحبُّهُ

يطارد القطارات الوقورة الهديرِ

بالصياحْ

يقولُ

إنه يقولُ

إنها تقول إنّ جدَّها العجوز جورجَ

يملأ الأطباق بالحديثِ

والأكواب بالكلامِ

والثيران بالخوارِ

والحمام بالهديلِ

والأغنام بالثغاءِ

والقطاط بالمواءِ

والجراء بالنباحْ

يقـــولُ

إنه يقولُ

إنها تقول إنّ جدَّها العجوز جورجَ

يخلع الأسنانَ

كى يفسح للحروف سكّة الخروجِ

ثم إنـهُ

ينبِّت الشوارب التى يعيرها أصحابهُ

فى سائلينِ

أحمرٍ مشرشرٍ

وأصفرٍ بـوّاخْ

تركت مطربى الذى أحبُّهُ

على الرصيفِ

عنـــدما

أنزلنى القطار فى آخرهِ

وسرتُ فى الدروبِ

جائلاً بغير وجهةٍ أريدها

مدندناً عبد الحليم حافظِ

مدندناً « سوّاخْ »

www.alkottob.com

فاليوم كان عطلةَ
نهاية الأسبوعِ
سبتاً كانَ
سائبَ اللجامِ
مطلقَ العنانِ
مرخىَّ السيورِ
كسلانَ الخطى
فى أوج الانشراحْ

أمركا

فى عطلتىْ نهاية الأسبوعِ
قضمتان من فطيرة التفاحْ
والنـــاسُ
فى السبوت والآحادِ
غيرهم فى غيرها
قد أنجزوا أعمالهم
وبعـــدها
تفرَّغوا للّهو والشراب والمزاحْ

هـمٌّ على قلوبهم
واجبهم
أعطوه كلَّ همِّهم حتى انقضى وانزاحْ
من حقِّهـــم
من حـقِّ من يكدُّ كدَّهم فى الحقِّ أن يرتاحْ

أمركا

فى عطلتىْ نهاية الأسبوعِ
راحـــةٌ
وراحْ
وشابةٌ تضمُّ فى الحدائق الغنَّاءِ
شابَّها الغرنيقَ
تحدل التوليب فوقَهُ
وفوقها تضفِّر الأقاحْ
حتى إذا أتت عليهما الرياحُ
طوَّحتْ حصيرة الزهور عنهما
وبعثـرتْ
بكل موضعٍ تـزورُهُ

www.alkottob.com

حبَّ اللقاحْ

أمركا

فى آخر الأسبوع . . . . . عيدها الكبيرِ

مولدٌ

وليلُه باخوسٌ

شمعه وشمعدانه المدام والأقداحْ

وموعدٌ مقدسٌ

لكل أشجار الحدائق التى تحيط بالبيوتِ

عند غابة الأفراحْ

أمركا

فى آخر الأسبوعِ

قد رأيتُها

عروس عرسٍ

أوسعت عروسها سعادةً

وساعة السرورِ

سرُّها مباحْ

أمركا

فطيرة التفاح أوصانى بها صديقٌ لى استمعتُ

جائعاً إليهِ

ثم قلتُ

فيما يشبه النواحْ

تفاحةٌ

تفتَّحت فى كل جرحٍ من جراح خاطرى

وخاطرى

شجرةٌ من الجراحْ

فنحن فى بلادنا

نستخدم التفاح فى التشبيهِ

والتطييبِ

إذ أقول شاعراً

كمثل وجنتىْ حبيبتى تفاحتانِ

أو أقولُ

بعد وضع معطفى الطبىِّ فوق منكبىَّ

حبَّتان فى المساءِ والصباحْ

www.alkottob.com

أمركا

فطيرةٌ عجيبةٌ قُدِّمَتْ من التفاحِ

ذقتُها

وقلتُ حالماً

لو أنها

تمنحنا قرضاً من التفاح عاجلاً

بلا فوائدِ

وفترةً طويلةً من السماحْ

فردَّ عقلي الذي قد كان ذاهباً

لحدِّ الصينِ

ثم عادَ

لا

لا تعطني تفاحةً

لكنْ

إذا ما كنتَ حقاً صاحبي

أشرْ عليَّ كيف أزرع التفاحْ

أمركا

أرصفةٌ قاريّةٌ من المهاجرينْ

ترسو على حوافِّها

مراكب المهاجرينْ

مراكبٌ

من شطِّ أوروبا أتتْ

خافتة البسمة في تحفُّزِ

من شطِّ آسيا أقبلتْ

باهتة النظرة في ترددِ

من شطِّ أفريقيا دنت عالية الأنينْ

مراكبٌ

رست على سطح مراكبِ

رستْ

على مناكب الهنود الحمرِ

فانثنوا على خيولهم

مقوَّسينْ

مرتدةٌ سهامهم لمنحنى أقواسهم

غائرة الحديد في عظامهم

www.alkottob.com

مُرخيةً أعصابهم

بما طلوْها

من عقار الدى تيو بوكورين

أمركا

عجينةٌ من المهاجرين والمهجَّرين

من الجناة والضحايا

والغزاة والسبايا

قد تداخلت سداتهم بلحمة العجينْ

من خلطة الشمال والجنوبِ

والسواحل الشرقية الغربية التى تضمُّ قليها

كرحمٍ يحيط بالجنينْ

بينا الجنين سابحٌ فى حلم أمريكا

على شطوط متشجنْ

ومتشجنْ

بحيرة العذوبة الشقراءِ

قد قرأتُ فى عيونها الزرقاءِ

ما يثير فى القرّاءِ

من حنينْ

أمركا

بيضٌ وسودٌ

أمعنوا فى لعبة السادة والعبيدِ

حتى جاء لنكولن

ومارتن كنج

بعدها

تبادلوا الأنخابَ

بيد أن بعضهم تبادلوا الأكوابَ

والشفاهَ

ثم أنجبوا . . . ملوّنينْ

أمركا

عجينةٌ

من أكثريةٍ ترى الأحمر رِدْ

وتعرف الأخضر بالجرينْ

وثلّةٍ لسانها مفرَّقٌ

www.alkottob.com

من الأقليَّاتِ
بعضها هوى من نافذات الطائراتِ
بعضها أتى سباحةً
كما الرغاءِ
فى إثر السفينْ
رأيــتُ
بعض البعضِ
فى ساح نيويورك المدينة التى
تعلِّم الكريم أن يهونْ
رأيتــهُ
كولمبس الشجاعَ
عند صالة القدومِ
فى مبنى مطارها جـ . إف . كندى
مشمِّرا عن ساعديْهِ
خالعاً قبعة القبطانِ
عادىَ العيونْ
ســألتــهُ
عن الحقائب التى أودعتها عاتقهُ

فدلَّنى
وانتظر البقشيشَ
فى تمرسٍ رصينْ
خاصمتُ هذه المدينة التى
تعتقل الإنسانَ
فى مكعَّبٍ من القرميدِ
فوق جانبىْ كفل جزيرةٍ
معــرَّاةٍ
مسمَّاةٍ بمانهاتن
وتمنح الحرية التمثالَ
مطلقاً سنا شعلتها بكفِّه اليمينْ
أدنتُ هذه المدينة التى
بالعنف والغرورِ
والمادية القصوى تدينْ
مدينــــةٌ
تخترع الروافع التى تستخدم السحابَ
فى البنا « إسقالةً »
لكى تطــلَّ

www.alkottob.com

فوق كائنٍ

بهامةٍ وساقين على الأرضِ

وتسأل السماءَ

ذلك القصير جدًّا من يكونْ؟

مدينةٌ عظيمةٌ مجنونةٌ

على سطوح ناطحاتها المدبَّبات كالقنا

تعانق العظمة الجنونْ

لفافةٌ تبغيةٌ

محشوةٌ بالمرجوانا

أزرقٌ دخانها

يشيعه فى زرقة الآفاق مكّوكٌ

وَيَسقط الرمادُ

فوق لون دربها

أرصفةٌ من المشردينْ

بغير بيتٍ مـا

يخبّئون تحت سقفهِ

مقتنياتهم من الشجونْ

أمركـا

عجينةٌ من المكافحين والمغامرينْ

من رائدى اكتشاف كلّ بوصةٍ فى الأرضِ

والمقامرينْ

والباحثين عن عروق الذهب الخامِ

بكاليفورنيا

والباحثين عنه فى معامل الأبحاثِ

فى دالاس

وفى مخلّفات مصنعٍ للعرباتِ

فى شمال شرق دترويت

وحول تكساس

فى مزارع الغلالِ

أو صوامع الطحينْ

والباحثين عنه فى مملكة السحرِ

بدنيا والت ديزنى

فى شخوص مسرحىْ ملزْ ووليامز الشديدة الغنى

بعالميها الثمينْ

والباحثين فى حشا وفى حشاش كلّ شىءٍ

www.alkottob.com

فى العلوم والآداب والقانون والتاريخ والفنونْ

والباحثين عن لا شىء فى الوجودِ

غير جرعة الهروينْ

أمركا

عجينةٌ من الذين والذين والذينْ

لا فرق بين عنصرٍ وعنصرٍ

ورجلٍ وامرأةٍ

وملّةٍ ودينْ

عجينـــةٌ

تخمّرت بفعل فاعل السنينْ

وأُنضجتْ

على لهيب حربها الأهلية التى انتهت

بحادث اعتلاء واشنطن

حصانه النحاسىَّ الصقيلَ

فوق رأس كل ميدانِ

بكـــل بلـــدةٍ

وصار تذكاراً رخامىَّ الجبينْ

لكنْ بعضاً

من حروف كعكة الميلاد تلك احترقتْ

على لظى حروبها والآخرينْ

أمركا

عجينةٌ تمرّست على يدىْ عجّانها

تفرّستْ

فى وجههِ

وفى عِجانها

وأورثت جميع كعكها

صفاته الهجينْ

عجينةٌ تجانستْ

حتى تجنّست مكوّناتها

بقوتىْ جوازها ورقم التأمينْ

أمركا

حكايةٌ شيقةٌ

تحكى عن الذين راهنوا على المحيطِ

www.alkottob.com

زاعمينَ
أنَّ عابر المياهِ
أين أمعنت به المياهُ
سـائرٌ
ـ في ذات فجرٍ قادمٍ ـ
على قـدمْ
وأن مثل الأرض برتقالةٌ
قشرتها خارطةٌ
مرسومةٌ مسامها
بالحبر والرصاصِ
والمسدس القنَّاصِ
والمحراثِ
والمخرازِ
والقادومِ
والقلمْ

أمركـا

أحدوثةٌ شعبيةٌ

عن بطل الأبطالِ
عن شجاعة الخيالِ
عن تراجع المسلَّمات دون إصرار الرجالِ
وعن التطلّع المحمومِ
في ملامح الوجودِ
حالما نهمُّ بالنهوض فوق حافة العدمْ

أمركـا

قراءةٌ حديثةٌ
في قصةٍ قديمةٍ
شديدة القدمْ
تحكي عن الذين آمنوا بسنَّة الإبحارِ
من قراهم النائمة البيوتِ
كالذبابة الحمقاءِ
في حضون العنكبوتِ
نحو عالمٍ من الخلاص في الحلُمْ

أمركـا

في دفتر التذكارِ

www.alkottob.com

صورةٌ مسقيَّةُ الإطارِ

بالبـــريقِ

غاصةٌ حتى القرارِ

بالنشيج والألمْ

قصيـــدةٌ

عن أول المهاجرينَ

صاغها من الدموع مرةً فروست

ثم مرةً من التفاؤل العرِمْ

قرأتها اشتعلتُ مرتينِ

فرحةً وهمُّ

فراح روبرت النبيلُ يطفىء النيرانَ

فى بطاح بوسطن الجميلة البطاحِ

حيث أسكن الرياحَ

واستراح فى الدَيمْ

أحببت بوسطن المكانَ

خمسةٌ وأربعونَ

آهِ

فى وَرِن أڤنيو

حسناً ما زلت أذكر الرقمْ

أحببتُ بوسطن الزمانَ

تلتقى فيه الصيوف العارياتُ

بالشتاءات المغطَّاة السفوح بالجليدِ

والموشَّاة القممْ

أحببت بوسطن الخريفَ

مثلما أحببت اليوت

مثلما أحببت عرَّاب الأسى فى أرضه الخرابِ

والأسى بأحداق الرجال الجوفِ

والخريف يوسع الغصون حمرةً

وينطوى

على شعورٍ سرمدىٍّ بالندمْ

أحببت بوسطن الجميلة الربيعِ

كاعبـاً

عرَّفنى ـ فى ذات حفلةٍ ـ عليها

صاحبى وقال لى :

إن تَدْعها للرقصِ

رغم أنها أستاذة القانون فى هارفارد

www.alkottob.com

لألف مرةٍ
فى كل مرة تُجبْ بطرفها نعمْ
لكنّ عاشقاً قديماً قال لى :
فى كل لحظةٍ ـ كطقسها ـ
لها مزاجها الخاص اقتنصْ
صفاءها إذا صفتْ
فإن ودَّها لمغرمٍ طويلاً لـمَ يـدُمْ
أحببت بوسطن المدينة التى على دروبها
مشى جبرانُ شامخاً
فى كبرياء جرحٍ نازفٍ
لا يلتئمْ
طالعتُ فى ميدان بوكلى لوحةً
موقَّعٌ على رخامها الأنيق باسمهِ
موقَّعٌ بدمْ
طالعتُ فوقها
حديقة النبىّ والنبىّ
غير بضعةٍ من السطور خطَّها لمىّ
. بثَّها شوق المهاجرين كلهم

شوقاً مصرًّا
لم يزلْ
فى رئة الرخام يضطرمْ

أمركـا

روايةٌ طويلةٌ
عن نزعة الإنسان للخروجِ
من تحت سماء قيمٍ عتيقةٍ
ونزعة الإنسان للدخولِ
تحت أفقٍ مستحدثٍ من القيمْ
كأنهُ
مستبدِلٌ ـ من بعد كدٍّ ـ رايةً ببيرقِ
وبيرقاً ـ من بعد كدحٍ ـ بلواءِ
ولواءً ـ بعد لأيٍ ـ بعلَمْ
وقصةٌ قصيرةٌ
عن شهوة الإنسان للمجهولِ
يركب احتمالات الضياع والوصول نحوهُ
إذ يركب الخضمْ

www.alkottob.com

علىَّ قصَّها همنجواى قبل النومِ

من عامينِ

بعد قصِّها

للآن لم أنمْ

هناك فى **أمركا**

جنوب بوسطن المدينة التى أحبتها كسيِّده

ضاحيةٌ صغيرةٌ أحبتها كطفلةٍ

ضاحيةٌ نائيةٌ

هادئة الأنفاسِ

كى أبلغها

علَّى أن أدخل بطن الأرضِ

شافًّا نفقاً

مهرولاً فيه على متن قطارٍ

خارجاً منهُ

أمام أول الطريق للسماء الخالده

هنـــاكَ

فى سهول چاميكا التى تقولُ

إن الربَّ

عندما انتهى من صنع جنتهِ

خصَّها بواحده

ووجه مارلين الملائكىُّ

شاهدٌ

بأنها على العطاءِ

كانت شاهده

مؤمنةٌ بربها

سهول چاميكا

رأيتُها

تصلِّ كل يومٍ فى المساءِ

والمساء واقفٌ وراءها

يردُّ عنها الريحَ

وهى ساجده

مؤمنةً مارلين كانت

تكره الذين يؤمنون بالشيطانِ

والشيطانَ

والإلحاد والملاحده

كان أبوها

www.alkottob.com

راعىَ الكنيسة التى تُطلُّ

فوق غابةٍ من البلّوطِ

شمّاسا جميل الصوتِ

تسعى نحوه فصائل السنجابِ

من منعطفات الغابِ

عندما يبثُّ الأرغن العجوزَ

هائماً مواجده

كانت ملاكاً طيبا مارلينُ

ترشق الورود الساقطات من يد الصباحِ

فى بياض ثوبها

يصير ثوبها حديقةً عند الضحى

وحينما يحين موعد الطعامِ

تجمع الورودَ

فى آنيةٍ تزين قلب المائده

كانت ملاكاً طيّباً مارلينُ

تعدو خلف أسراب الفراش الغامض المضىءِ

فى المساءِ

تومض الضحكات فى رنّات صوتها البرىءِ

إذ تغيب فى الظلامِ

ثم تومض الضحكات وهى عائده

أحببتها من كلّ قلبى

كنت أخفى متجر الحلوى بجيبى

سائلاً من خلفها

عمّن يكون واضعاً على عيونها يده

« العم أهمدّ »

تجيبُ

مادّةً ذراعها إلىّ

أعطيها الذى خبأتهُ

مطالباً

بنطق إسمى جيّداً

وقبلةٍ على الجبين جيّده

أمركا

مساحةٌ من النجيلِ

رحبةٌ

شاسعةٌ

www.alkottob.com

واسعةٌ
للجولفْ
وساحةٌ من الزهورِ
تطلب الشرطةَ
إنْ هدَّدتَها بالقطفْ
وامرأةٌ عاريةٌ لطيفةٌ
سألتُ نفسي
عندما رأيتها
هل يكتفي من يصرف العينينِ
عن عُـزّى النسا
باللطفْ

أمركا

خريطةٌ مفتوحةٌ
تؤمُّها الجبالُ والسهول والخلجانُ
والهضاب والوديان والربى
ومثلها
مجتمعٌ مُفتَّحٌ أبوابهُ

للقادمين القادرينَ
متحفٌ
تسير صوبَهُ
على أقدامها التُّحَفْ
مصيدةٌ
تُسيل ريق كلَّ صيدِ
شـــركٌ
تفتّش الغزلان عن حبالهِ
صنارةٌ
تسعى لها الأسماكُ
حتى تبلع الطرفْ

أمركا

طبيعةٌ سخيَّةٌ
إنسانها متيَّمٌ بخيرها كلِفْ
يكفُّ
عن سجّادها نعَالَهُ
وفي خشوعٍ بالغٍ

www.alkottob.com

على قداسة الكلورفلّ فى محرابها

يربّت الأكفُّ

على الطريق للجمالِ

قد تلاقيا : الإنسان والطبيعة الحسناءُ

ثم مضيا كِتْفاً بكتفْ

أمركا

تركيبةٌ من وفرةٍ وقدرةٍ

حاولتُ أن أصفها

فتهتُ فى فسيفسائها

وتاه فى مسائها صباح الوصفْ

حاولت أن أحصرها

صوتاً وصورةً

فضعتُ بصراً

وضلَّ عندى السمعُ

غير أننى على سبيل ضعف حاسَّتىَّ لم أقفْ

خطفتُ زهرتينِ

من أزهارها الحمراءِ

عندما قربتُ من فيها فمى

وقلـتُ :

إنَّ للغريب أن ينال قبلةً . . بالخطفْ

وســـرتُ

فى مسالك الهاى واى

مُقْسماً لنفسى

أنَّ فى عيونها ـ غريبةِ الفتنةِ ـ

موعداً لبهجةٍ دنَتْ

وعالماً من ألف ليلةٍ وألفْ

وأننى لها

أنا الشرقىُّ هارون الرشيدُ

قد أتيتُ من مضاربى

أدوِّخ العيون بالدنانير التى ترفُّ

دوائراً دوائراً من الترفْ

رهنتُ سيف والدى الرشيدِ

عند تاجر السعوط والنفوطِ

ثم جئتُ غازياً

حريمكم بغير سيفْ

www.alkottob.com

تركتها مصائفى

فى شاطىء الأندلس البعيدِ

عندما سمعتُ

أن بين ركبتىْ فلوريدا

ينام كلُّ صيفْ

لكنه الهاى واى طال بى

بغير ما نهايةٍ

ودون منعطفْ

سألت بعض سالكيهِ

أين أستطيع أن أنيخ ناقتى

يكاد أن يصيبها لطول سيرها التلفْ

يكاد أن يهدَّها

جوع المسافر الغريبِ

أين ألتقى

بذلك الذى يبيعنى صاعين من علفْ

فكلَّمونى بالرطانة التى أجدتُ بعض شكلها

لكنّ روحها

قصيّةٌ عن التأثيرِ

فى ضميرىَ الضادىُّ

فاتونى

على تقاطع اللغاتِ

بعدما تبادلنا عبارات النفور والصلفْ

لكننى أفقتُ

عندما أفاق بعضهم

وعندها

هشّمت الحكمة أقداح الخزفْ

فإنها سلافةٌ من سائل الالماسِ

كيف ترتضى

بأن يكون دنُّها من الخزفْ

أنا امرؤ القيس الذى

ينشى البيان الآنَ

أرسل اللسان فى حروفكم

وأعترفْ

حاولت أن أدينكم جميعكم

بقدر ما أنا

عن الثقافة التى تمثّلونَ

www.alkottob.com

جدّ مختلفْ

لكنّ روح العدل فى تكوينىَ العريقِ

صدَّنى

فلم أقل غير الحقيقة التى أحسستُها

بغير زيفْ

هاوٍ أنا للحقّ

لم أعشق سوى بنات حيِّهِ

وغير عشق قول الحقّ

فى قصائدى

لم أحترفْ

قارفتُ فى صباى أخطاء الصبا

شاهدةٌ علىَّ أطلال الدخولِ

شاهدٌ سقط اللوى

لكنها خطيئةٌ كالكذبِ

فى تاريخىَ الذى أحييتهُ

فى كلّ أشعارى التى حييتُها

لم أقترفْ

• فإننى الشريف فى مطالعى

أطارد المعانىَ الشريفة التى تقودنى

إلى قافيةٍ

رويُّها الشرفْ

لم أُغن إلا بالجمال وحدهُ

أعـــدو

وراء كلّ شادنٍ جميلِ

جاء من أقصى الجنوبِ

أو أتى من الشمالِ

إنما الجمال موطنٌ لكلّ شاخصٍ لهُ

أشفّه الهوى فشفّ

أنا امرؤ القيس الذى ما زال يعترفْ

أمدّ كفّى للنمير صافياً

إذا النمير مدَّ كفَّه

ومال مقبلاً علىَّ

حتى أغترفْ

لكـــنْ

إذا تعكّر النميـرُ

أو تنكّر النميـرُ

www.alkottob.com

مـتُّ ظامئاً وعـفُّ

وهكـــذا

أبحثُ شلال النياجرا

بعض خنصرى

فشدَّنى لـهُ

فكان أن أقطعتُ كلَّ خنصرى المياهَ

كى لا أنجرفْ

فارتدَّ شلاّلُ النياجـرا

صاعـــداً

مخالفاً عرف المساقط المائيةِ المكتوب كلَّهُ

وردّ إصبعى للكفّ

وقفـــتُ

فوق سطح مركبى

صنعتهُ على عينىْ عنايتى

قصصت متنه من ورقى

عوَّمته فى بحر حبر أزرقى

شادًّا يراعىَ الشراعىَّ احتفاءً بالهواءِ

* عازفاً عن الهوى

محاذراً أن أنحرفْ

مـداومـاً

على قراءة المؤشرات فى اسطرلابىَ القديمِ

ضابطاً عليهِ

دفَّتى والبوصلات

لا أمبـــلُ

ضدّ أو مع ولا أظلّ عند المنتصفْ

حاولـــتُ

أن أرى بحيدةٍ

وأن أصوغ قدر رؤيتى

موتّرا قوسى

مثقّفا رؤوس أسهمى

مستقبلاً بعين قلبىَ الهدفْ

قـرّرتُ

أن أحكّم الضمير فى قصيدتى

آثـــرتُ

أن أقول كلمتى

وأنصرفْ . . . .

تمّـــت

د . أحمد تيمور

نوفمبر ١٩٩١

www.alkottob.com

« كما كانت قصيدة الشرقاوى بمثابة معطف جوجول الذى خرج منه عشرات الشعراء المحدثين فان قصيدة تيمور ستكون معطفا جديدا لمزيد من انصار الشعر الحديث ..»

أمريكا على سرير الطبيب

دخلت أمريكا عيادة الطبيب ، فاقتادها إلى غرفة الكشف ، وجعلها تستلقى على أريكة الفحص . وهناك أخذ يصلها بعشرات الأسلاك والصمامات المتصلة بأجهزة الأشعة والضغط والصدى والسوبرسونيك والأشعة المقطعية وغير ذلك مما لا أفهم فيه كثيراً أو قليلاً ، وبعد انتهاء هذا الفحص الدقيق ، ترك الطبيب مريضته تلتف فى معطفها وجلس هو على مكتبه يكتب تقريراً مفصلاً طويلاً عن حالة المريضه . .

هذا ما حدث حقاً ، ولا يظنن أحد بى الجنون ، كل ما فى الأمر أن الطبيب هو الذى زار المريضة ، أمريكا ، فى بلادها ، والطبيب هو الدكتور أحمد تيمور الأستاذ بكلية الطب والذى يعرفه الوسط الثقافى المصرى والعربى كشاعر رقيق ، متألق المعانى ، مترونق الكلمات ، جعل أحسن الشعر أصدقه ، لأن الشعر لديه كالطب وسيلتان حميدتان لغاية حميدة ، هى السلامة بدناً ونفساً .

ذهب الدكتور تيمور إلى أمريكا فى مهمة عمل طبية استغرقت بضعة شهور ، ولكن المهمة ـ بالرغم من نجاحه اللامع فيها ـ لم تستغرقه ، وإنما كان لديه متسع كاف من الاهتمام والوقت لفحص مضيفته أمريكا والغوص فى أعماقها ، وكتب فى حالتها هذا التقرير الدقيق ، أقصد هذه القصيدة

www.alkottob.com

الطويلة « فى وصف أمريكا » التى تقع فى أكثر من ١٥٠٠ شطرة من الشعر الحديث تستغرق ما لا يقل عن مائة صفحة حين تصدر فى كتاب .

يستهل الشاعر قصيدته بهذا المقطع :

أمركا
رعاة أبقار بغير قبعات
واقفون يرشفون قهوة ساخنة على عجل
وجالسون يحتسون قهوة ساخنة على مهل
ونائمون يحلمون ببخار البن
ان هو الصباح هل
رعاة أبقار . . أجل
بكف كل منهمو أنشوطة وحبل
ودونهم
أبقارهم شقراء
لونها يسر الناظرين
تمنح السهل اشقرارها وتمنح الجبل
بجيب كل منهمو
حافظة متخمة
بعشرة من البطاقات البلاستك الممغنطه
وألف ألف رغبة فورية
رسومها مقسطه
ونصف دستة
من العوازل الطبية التى ترد كيد الايدز

اذ ترد طارىء الحبل

* * *

ويمضى الدكتور الشاعر أحمد تيمور فيصف أمريكا وصفاً تفصيلياً شاملاً ، فى كل أحوالها وساعاتها . . فى ساعة الكد والعمل ، فى ساحة اللهو والكدر ، فى ساعة الراحة والكسل ، فى المرقص والدسكو ، فى المصنع ومسرح الفجور ، وناسها البيض والسود ، الطيبين والأشرار . ويستغرق فى ذلك الشطر الأكبر من القصيدة ، بل أكاد أقول كل القصيدة ، لأن كل ما فيها يصف هذه البلاد وصفاً مفصلاً ، ويغوص فى أعماقها ، ولكن هذا الغوص الذى قام به الطبيب الشاعر لم ينسه الحنين إلى الوطن ، وهذه أيضاً واحدة من أبرز صفات تيمور ، يقول :

فجاءنى الذى تركته فى الصحو بالمنام هامساً يا أيها الغريب لا مكان يشبه الوطن

. . .

اشتقت يا هلال شوقاً هدنى
لوجه أمى
زوجتى
ابنى الصغير
والبنتين
أكاد من فرط اشتياقى للعيال
يا هلال
أن أجن
واشتقت سيدى للأصدقاء

www.alkottob.com

كلما يحين يوم الأربعاء
لاجتماعهم أحـــن

هذه النغمة من الحنين إلى الوطن لا تبين كثيراً فى خيوط القصيدة شأن بعض البكائيات التى لا تتوقف عن الأنين حنيناً للوطن ، ولكنها تعصم الشاعر عن الانبهار بأنوار أمريكا ، فإذا كانت أمريكا قوية مبهرة متلألئة فإن الشاعر ينتمى إلى حضارة سامية وارفة ذات تاريخ يضرب فى جذور الزمن وهذا ما يجعل من حقه أن يحادث أمريكا حديث الند للند ، ويجعله يصرخ فى الأمريكى قائلاً :

لا . . .
لا تعطنى تفاحة
لكن إذا ما كنت حقاً صاحبى
أشر على كيف أزرع التفاح

وهذا هو الفيصل الحقيقى للحكم على المساعدات الأجنبية ، هل تكون هذه المساعدات تفاحاً يلتذ به المدينون قليلاً ويزدادون غرقاً فى ديونهم أم أن التنمية الحقيقية تكون بنقل المعرفة أو كيفية صنع الأشياء ؟

ويجمل الشاعر نظرته إلى الحضارة الأمريكية فى هذا المقطع :

أمركـا
عجينة من الذين والذين والذين
لا فرق بين عنصر وعنصر
ورجل وأمرأة
وملة ودين

وأخيراً فإن الشاعر الدكتور أحمد تيمور لا يريد أن يحد رؤيتك أو يملى

عليك آراءه ، وإنما يقول كلمته بحيدة يتحكم فيها الضمير ، فيؤكد فى ختام قصيدته قبل أن ينصرف :

حاولت
أن أرى بحيدة
وأن أصوغ قدر رؤيتى
موتراً قوسى
مثقفاً رءوس أسهمى
مستقبلاً بعينى قلبىَ الهدف
قررت أن أحكم الضمير فى قصيدتى
آثرت
أن أقول كلمتى
وانصـرف . .

وينصرف الشاعر الدكتور أحمد تيمور تاركاً قصيدته « فى وصف أمريكا » شاهداً على العصر وانعطافة جديدة فى مسيرة الشعر الحديث نحو المزيد من الحساسية والعالمية بعد الانطلاقة التى أحدثها عبد الرحمن الشرقاوى بقصيدته « من أب مصرى إلى الرئيس ترومان » فى أوائل الخمسينات . وكما كانت قصيدة الشرقاوى بمثابة « معطف جوجول » الذى خرج منه عشرات الشعراء فإن قصيدة تيمور ستكون معطفاً جديداً لمزيد من أنصار الشعر الحديث .

محمد العزب موسى
الأخبار فى ١٩٩٢/٣/١٥

www.alkottob.com

* ولد الشاعر بالقاهرة فى الأول من مايو عام ١٩٤٨ .

* تخرج فى كلية الطب جامعة القاهرة بتقدير جيد جداً مع مرتبة الشرف فى عام ١٩٧٢ .

* حصل على الدكتوراه فضلاً عن درجتى ماجستير فى الفسيولوجيا الطبية والأمراض الباطنية ، ويعمل حالياً أستاذاً فى كلية الطب جامعة الأزهر ، وله عشرات الأبحاث الطبية المنشورة فى المجلات المتخصصة ، وقد شارك فى العديد من المؤتمرات العلمية فى مصر والخارج .

* صدرت له مجموعة شعرية باسم « ثنائية الطفو والغرق » فى يناير ١٩٩٠ ، وهى قيد الترجمة الآن فى جامعة جورج تاون الأمريكية .

* نشرت قصائده كبريات الصحف والمجلات المصرية والعربية ، كما ترجمت له العديد من القصائد ونشرت بالخارج .

* قدّمت الإذاعة المصرية قصائده على شبكاتها المختلفة بأصوات رؤسائها ، وقد بلغت هذه القصائد المئات ، ووجد الكثير منها طريقه إلى الإذاعات العربية عبر القطاع الاقتصادى لاتحاد الإذاعة والتليفزيون .

* أقيمت له عشرات الأمسيات الشعرية الخاصة به فى مصر والولايات المتحدة الأمريكية .

www.alkottob.com

* شارك عدد من كبار الفنانين فى القاء قصائد د. تيمور فى الأمسيات التى نُظِّمت له فى دار الأوبرا المصرية ومسرح الهناجر والمسرح القومى وقد نقل التليفزيون فقرات مطوّلةً منها ، كما صاحب أداء القصائد عرض شرائح للوحات تشكيلية مستوحاة من رموزها وعزف موسيقى يوحى بأجوائها ، وقد قام بتلحين بعض قصائد الشاعر الغنائية عدد من كبار الملحنين فى مصر والوطن العربى .

* تفرّد الشاعر بكتابة القصائد الطويلة ذات الحس الدرامى مثل « قافية بين امرىء القيس وبينى » التى قدمت مقتطفات منها فى دار الأوبرا المصرية و « بوح الفاء المكسورة » التى أخرجت كسهرة كاملة فى البرنامج الثانى بالإذاعة ، و « القمقمية » التى قُدِّمت على مسرح الهناجر و « حنين الفراشة للشرنقة » التى قُدِّمت على خشبة المسرح القومى ، هذا وقد انتهى مؤخراً الشاعر من كتابة مسرحيته الشعرية الأولى « البراكين الطيبة » .

* تناولت أعمال د . تيمور الشعرية أقلام كبار النقاد والأدباء فقد قال عنه عملاق الأدب العربى الأستاذ يحيى حقى فى صالون الأوبرا الثقافى المنعقد فى ١٠/ ٣/ ١٩٩٢ : « تيمور فى حالة وجد مستمرة ، وشعره يفيض من ينبوع متدفق دائماً . . فيه جمال وفيه طرب وفيه لذة . . إن تيمور يتلذذ وهو يكتب الشعر . وشعره جزل روحى دائم أمام جمال الطبيعة وخلقة الله » . كما كتب الدكتور عبد العزيز حمودة استاذ الأدب الانجليزى بجامعة القاهرة حينما كان يشغل منصب مستشارنا الثقافى بالولايات المتحدة الأمريكية فى مقال له عن الشاعر نشر بجريدة الأهرام الدولى فى ١٠/ ٩/ ١٩٩١ عقب استضافة د . تيمور فى أمسية شعرية نظمها له

المكتب الثقافى المصرى فى واشنطن : « نحن أمام شاعر رومانسى فى عصر لا يعرف الرومانسية ، لكن رومانسية أحمد تيمور فى الواقع تبتعد عن مزالق الغنائية التى سقط فيها معظم الرومانسيين العرب ، فالرجل يكتب بعقله وقلبه معاً ، وليس بقلبه فقط ، لهذا تتسم صوره وأخيلته بالجدّة والجرأة وطول النفس وهى خصائص قلّما تجتمع لشاعر عادى » .

www.alkottob.com

■ دار سعاد الصباح

للنشر والتوزيع

هي مؤسسة ثقافية عربية مسجلة بدولة الكويت وجمهورية مصر العربية وتهدف إلى نشر ما هو جدير بالنشر من روائع التراث العربي والثقافة العربية المعاصرة والتجارب الأبداعية للشباب العربي من المحيط إلى الخليج وكذا ترجمة ونشر روائع الثقافات الأخرى حتى تكون في متناول أبناء الأمة فهذه الدار هي حلقة وصل بين التراث والمعاصرة وبين كبار المبدعين وشبابهم وهي نافذة للعرب على العالم ونافذة للعالم على الأمة العربية وتلتزم الدار فيما تنشره بمعايير تضعها هيئة مستقلة من كبار المفكرين العرب في مجالات الأبداع المختلفة.

هيئة المستشارين

أ. إبراهيم فريح (مدير التحرير)

د. جابر عصفور

أ. جمال الغيطاني

د. حسن الإبراهيم

أ. حلمي التوني (المستشار الفني)

د. خلدون النقيب

د. سعد الدين إبراهيم (العضو المنتدب)

د. سمير سرحان

د. عدنان شهاب الدين

د. محمد نور فرحات (المستشار القانوني)

أ. يوسف القعيد

www.alkottob.com

عربية للطباعة والنشر
١٠٧ شارع السلام ـ أرض اللواء المهندسين
ت: ٣٠٣٦٠٩٨

www.alkottob.com

فى وصف امريكا

أمـركـــا
قارورة من الزجاج الداكن السميك
قد رست على شط بعيد
من شطوط الباسفيك
ضامة رسالة
بلغة قديمة قد درست
أو شفرة جديدة لليوم لم تُحل
مشيت فى سطورها التى تكدست
على خطوطها الطحالب الخضراء
دست فوق طحلب
قدس كلمتين فى يدى

www.liilas.com
florist
www.alkottob.com